كانون ثاني/يناير 2023

مرصد

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في المجالات التربوية والثقافية والعلمية

يصدر عن:
اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

تمهيد

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته ومقدّراته التراثية والطبيعية، ويقوم هذا المرصد على متابعة ورصد الانتهاكات الإسرائيلية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، في إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الدائم لاطلاع المنظمات الدولية المتخصصة لا سيّما اليونسكو والإيسيسكو والألكسو على صورة الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين عموماً والقدس بشكل خاص، التي يسعى الاحتلال بكل الوسائل لتهويدها وتهويد تاريخها من خلال فرض السيطرة على المدارس والمناهج الفلسطينية ، والمشهد الثقافي فيها . حيث يهدف المرصد لإبراز الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال وخرقه لكافة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة .

ويستند هذا المرصد المتخصص على منهجية تقوم على جمع وفرز البيانات والتقارير الصادرة عن جهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية، إضافة إلى الوكالات الإعلامية الرسمية، والجهات والمنظمات الحقوقية الدولية، هذا فضلاً عن تقارير الطواقم المتخصصة في اللجنة الوطنية التي ترصد فيها التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي والانتهاكات ذات الصلة بمجالات عملها .

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم

تتواصل الانتهاكات الإسرائيلية ضد المنشآت التعليمية والمعلمين والطلبة ، حيث أنه اعتباراً من كانون الثاني (يناير) 2023 ، أصبحت 58 مدرسة في المناطق المسماة (ج) والقدس الشرقية مهددة بالهدم. ويشكّل تدمير وهدم المدارس انتهاكاً واضحاً وفاضحاً وخطيراً للقانون الإنساني الدولي، ولواجبات إسرائيل بصفتها قوة محتلة لحماية حقوق الأطفال. وكانت قد وجهت مجموعة من البرلمانيين الأوروبيين من 10 دول من الاتحاد الأوروبي (من البرلمانات الوطنية والبرلمان الأوروبي) رسالة في 13 كانون ثاني / يناير 2023، إلى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيف بوريل، طالبوا فيها بفرض عقوبات على «إسرائيل» بسبب سياسات الضم التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو، وتطرّقت الرسالة إلى إدراج السلطات الاسرائيلية 44 مدرسة فلسطينية على قائمة الهدم، حيث أكّد البرلمانيون أن هذه الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، والتي تهدف إلى حرمانهم من التعليم ومن مستقبل أفضل، يجب ألا تمر دون عقاب.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو الآتي:

	الجرحى	الأسرى	الشهداء
الطلبة	11	34	8
المعلمين	–	–	1

- 2 كانون ثاني/يناير: أصيب عدد من طلبة المدارس بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز على مدخل بلدة السيلة الحارثية، غرب جنين.
- 3 كانون ثاني/يناير: استولت قوات الاحتلال على خيام في مسافر يطا جنوب الخليل، كانت تأوي طلبة مدرسة اصفَيّ التي هدمها الاحتلال في شهر تشرين الثاني الماضي. علما أن هذه المدرسة المقامة من الخيام، كانت تأوي عشرات الطلبة من التجمعات البدوية القريبة، وقد أقامتها مديرية التربية والتعليم من أجل استمرار العملية التعليمية في المسافر، ضمن خطة تعزيز صمود المواطنين فيها.
- 4 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال، مدرسة «المالح» في قرية المالح بالأغوار الشمالية، وشرعت بتصوير مرافقها، ما يثير تخوفات لعمليات هدم في المستقبل القريب.
- 9 كانون ثاني/يناير: أصيب عدد من طلبة المدارس بحالات اختناق بالغاز المسيل

للدموع، الذي أطلقه باتجاههم جيش الاحتلال في بلدة سلواد شرق المحافظة، خلال ملاحقتهم للطلبة عقب مغادرتهم لمدارسهم.

- 10 كانون ثاني/يناير: هاجم مستوطنون مجموعة من الأطفال في منطقة تل الرميدة في محافظة الخليل، مما أسفر عن إصابة طفل ومواطن برضوض.
- 11 كانون ثاني/يناير: احتجزت قوات الاحتلال خمسة طلاب في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، بعد أن اعترضت طريق طلبة مدرسة ذكور تقوع الثانوية أثناء خروجهم من مدرستهم بعد تقديم الامتحان وطاردتهم.
- 18 كانون ثاني/يناير: حاول مستوطن دعس أربعة من الأطفال في منطقة العين البيضا بمسافر يطا جنوب الخليل.مما تسبب لهم بحالة خوف وهلع شديدين.
- 18 كانون ثاني/يناير: ردت محكمة الاحتلال التماسا لوقف هدم مدرسة «خشم الكرم الأساسية» في البادية البدوية شرق يطا جنوب الخليل (تخدم 47 طالباً من تجمع خشم الكرم)، بحجة عدم وجود تصريح للبناء، ومنحت الاحتلال عشرة أيام لتنفيذ الهدم.
- 19 كانون ثاني/يناير: احتجزت قوات الاحتلال 5 أطفال من بلدة يعبد جنوب جنين، أثناء تواجدهم في «حي مريحة".
- 22 كانون ثاني/يناير: احتجزت قوات الاحتلال ثلاثة فتية على حاجز عسكري قرب الحرم الابراهيمي لعدة ساعات، وأجرت معهم تحقيقا ميدانيا قبل الافراج.
- 25 كانون ثاني/يناير: أصيبت عدد من طالبات المدارس في بلدة بيت أمر في محافظة الخليل، جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز السام المسيل للدموع خلال عودتهن إلى منازلهن.
- 26 كانون ثاني/يناير: أصيب عشرات المرضى، بينهم أطفال، في مستشفى جنين الحكومي، بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال اعتداء قوات الاحتلال على المستشفى.
- 26 كانون ثاني/يناير: تعطلت العملية التعليمية في مدينة جنين ليوم كامل، نتيجة للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في المدينة. كما تعرضت حياة الطلبة والمعلمين والمعلمات للخطر إذ كان الاقتحام خلال ساعات الصباح أثناء توجه الطلبة والمعلمين لمدارسهم.
- 29 كانون ثاني/يناير: أصيب عدد من طلبة مدارس الخضر جنوب بيت لحم، بالاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز باتجاههم أثناء خروجهم من مدارسهم .

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي

يشكل التعليم العالي في فلسطين هدفاً رئيسياً للاحتلال، إذ يحاول بكل الوسائل والأدوات العمل على إضعافه والتدخل به، بهدف إفراغ التعليم العالي من محتواه ومضمونه الوطني، وكذلك قدرته لإيصال رسالته للعالم، وتتنوع هذه الانتهاكات ما بين الاعتداء على الطلبة في الجامعات واستهدافهم، بالقتل أو الاعتقال، وكذلك اقتحام الجامعات ومصادرة العديد من الأدوات والأجهزة، كما أنها تعمل على فرض القيود على الأكاديميين الأجانب والفلسطينيين على حدٍ سواء.

	الأسرى	الشهداء	الجرحى
الطلبة الجامعيين	١	–	–

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي

تتركز انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق التراث الفلسطيني المادي في الاعتداءات على المقدسات والمواقع الأثرية والطبيعية الفلسطينية سواء من خلال قوات الجيش الإسرائيلي أو من قبل المستوطنين الذين يقومون بالإعتداء على هذه المواقع وتدنيسها تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث الثقافي المادي على النحو الآتي:

- 3 كانون ثاني/يناير: أغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي، ومنعت المواطنين من الدخول عليه، كما قامت بالاعتداء عليهم.
- 3 كانون ثاني/يناير: اقتحم آلاف المستوطنين المقامات الإسلامية في بلدة كفل حارس شمال سلفيت، وقاموا بتدنيسها، وأدوا شعائر وطقوس تلمودية، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، التي قامت بتكثيف تواجدها في البلدة ومنعت المواطنين من الحركة والتنقل، لحماية وتأمين اقتحام المستوطنين.
- 5 كانون ثاني/يناير: نظم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، مسيرة استفزازية في محيط الحرم الإبراهيمي الشريف جنوب مدينة الخليل، رددوا خلالها هتافات عنصرية.

- 12 كانون ثاني/ يناير: قامت سلطة الآثار الإسرائيلية بعمل تنقيبات اثرية غير شرعية في خلة الفولة ضمن أراضي قرية الجفتلك، الواقعة في المنطق المسماة (ج) على بعد حوالي 30كم الى الشمال من اريحا، وكشفت من خلالها عن كنيسة كبيرة تعود للفترة البيزنطية والأموية (القرن السادس حتى الثامن الميلادي)، وتبلغ مساحتها حوالي 250 مترًا مربعًا. والخطير في الامر هو قيام سلطة الآثار الإسرائيلية بخلع الارضيات الفسيفسائية وحجارتها الزخرفية من موضعها الاصلي بطريقة غير شرعية، ومن ثم نقلها الى متحف السامري الصالح الواقع بين القدس واريحا، حيث يحتجز الاحتلال المئات من القطع الأثرية التي ترجع بأصولها لأراضي الضفة الغربية. ان قيام الاحتلال الاسرائيلي بالتنقيب الأثري في كنيسة خلة الفولة__ الجفتلك ونقل عناصرها الزخرفية من موقعها هو مخالف للاتفاقيات الدولية كاتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن حماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح وبروتوكوليها (1954 و1999)، واتفاقية 1970 بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير شرعية.
- 17 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الشرقية في مدينة نابلس لحماية وتسهيل اقتحام المستوطنين لمقام يوسف في المدينة.
- 18 كانون ثاني/يناير: أقام مستوطنون، حفلا استفزازيا صاخبا في محيط الحرم الإبراهيمي الشريف، وفي الطرقات المؤدية إليه.
- 24 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال ترافقها مركبات تابعة لـ«الإدارة المدنية»، الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، واستعرضوا ملفات وخرائط.
- 24 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة عورتا جنوب نابلس، تمهيدا لاقتحام المستوطنين لمقامات دينية فيها. .الذين قاموا بأداء صلوات تلمودية فيها.
- 29 كانون ثاني/يناير: احتجزت قوات الاحتلال طواقم وزارة السياحة والآثار أثناء عملها في موقع أثري في سبسطية.

وكانت بلدية سبسطية قد أبلغت وزارة السياحة والآثار بظهور مدافن اثرية خلال عمليات شق طريق جديد باستخدام اليات بلدية سبسطية حيث تحركت طواقم وزارة السياحة والاثار للموقع من اجل بدء عمليات التنقيب الأثري. الا ان قوات الاحتلال وبعد اقل من ساعة دفعت بقوات عسكرية للموقع الأثري بمرافقة سلطة الاثار الإسرائيلية واحتجزت طواقم الوزارة وكافة العاملين في الموقع سلطة اثار الاحتلال وفور وصولها مع القوات العسكرية الإسرائيلية عملت على الدخول في المدافن الأثرية والعبث بالموقع الأثري وابلغتهم بضرورة مغادرة الموقع الأثري.

وقد قامت قوات الاحتلال بإحضار جرافة عسكرية ورافعة كبيرة وقاموا بسرقة القطع الأثرية من داخل بلدة سبسطية ومن منطقة مصنفة «ب».

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعبير الثقافي

- 23 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال نادي رياضي في سلواد في محافظة رام الله، وعبثت بمحتوياته واعتقلت الطفل مصطفى أحمد حامد (16 عاما) من داخله.
- 26 كانون ثاني/ يناير: هدمت جرافات الاحتلال نادي مخيم جنين الرياضي، عقب عملية اقتحام واسعة في المخيم استمرّت أكثر من 4 ساعات.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق البيئة الفلسطينية، تتنوّع ما بين حرق وتجريف الأراضي الزراعية، وقطع الأشجار، وتحويل أراضي فلسطينية إلى مكبات للنفايات الإسرائيلية، وإقامة المناطق الاستيطانية الصناعية، والاستيلاء والاستحواذ على المحميات الطبيعية، وتصريف المياه العادمة للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

ويقوم الاحتلال الإسرائيلي بتجريف شبكات الصرف الصحي والحفر الامتصاصية ، ويمنع إقامة محطات معالجة المياه العادمة ، كما يمنع أيضاً المشاريع التطويرية والصيانة والتأهيل في المناطق المسماة «ج» والأغوار على حدٍ سواء.كما تقول السلطات الإسرائيلية بسرقة 600 مليون متر مكعب من المياه الجوفية. فيما يتم الترويج وبيع نفايات إسرائيلية خطرة على أساس أنها سماد طبيعي.كما يتم تهريب نفايات إسرائيلية،بعد فرز وحرق النفايات التي يتم تدويرها وتهريب الباقي إلى الأراضي الفلسطينية.

كما تضم الضفة الغربية 252 مصنعاً إسرائيلياً متخصصاً في الصناعات الخطرة،تنتج كميات ضخمة من الدخان والأبخرة السامة.

وتقوم السلطات الإسرائيلية باستنزاف المصادار الطبيعية في البحر الميت من خلال انشاء العديد من مشاريع المياه، وإقامة السدود على منابع نهر اليرموك،وانشاء المصانع التي تعمل على استنزاف المصادر الطبيعية للبحر الميت مثل المغنيسيوم والفوسفات،وحفر ما يزيد عن 100 بئر للاستخراج المياه الجوفية المغذية للبحر الميت،إضافة إلى قيام قوات

الاحتلال بالتدريب العسكري في حوض البحر الميت،هذه الممارسات أدت إلى فقدان تحو90 من مياه البحر الميت،واستنزاف الموارد النباتية والحيوانية في المنطقة،وزيادة ملوحة البحر الميتإضافة إلى التأثير السلبي على النواحي الجمالية،وانخفاض منسوب المياه الجوفية في المناطق المجاورة.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة على النحو الآتي:

- 1 كانون ثاني/يناير: دمر مستوطنون محتويات مخزن زراعي في قرية شوفة جنوب شرق طولكرم للمرة الثانية خلال أسبوع.
- 2 كانون ثاني/يناير: أجبر مستوطنون، الرعاة بمنطقة عرب المليحات في طريق المعرجات شمال مدينة أريحا، على مغادرة مراعيهم تحت تهديد السلاح. وفي محافظة نابلس، جرفت آليات تابعة للمستوطنين مساحات من الأراضي المحاذية لمستوطنة «مجدوليم» المقامة على أراضي بلدة قصرة جنوب المحافظة.
- 2 كانون ثاني/يناير: دخلت حافلة إسرائيلية محملة بالنفايات الخطرة «الإطارات المستعملة» إلى الخليل وقامت السلطات المختصة بارجاعها إلى الداخل المحتل.
- 4 كانون ثاني/يناير: هدمت قوات الاحتلال بركسا في قرية الخضر جنوب بيت لحم تبلغ مساحته 150 مترا مربعا.
- 4 كانون ثاني/يناير: هدمت جرافات الاحتلال غرفا زراعية وسلاسل حجرية وردمت بئر مياه، واقتلعت مئات اشتال الزيتون، في بلدة المغير شمال شرق رام الله. وفي محافظة قلقيلية، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، غرفة زراعية في أراضي قرية النبي إلياس.
- 5 كانون ثاني/يناير: أزالت سلطات الاحتلال، سياجا حديديا في جبل السنداس، جنوب مدينة الخليل، يحيط بأرض زراعية، بعد أن قامت بتجريف وتخريب جزء منها.
- 5 كانون ثاني/يناير: استولت قوات الاحتلال، على جرار زراعي في خربة حمصة التحتا، بالأغوار الشمالية. وفي ذات السياق استولت قوات الاحتلال، على جرار زراعي يعود للمواطن عادل حمامدة، أثناء حراثة أرضه تمهيدا لزراعتها، في قرية ماعين، شرق بلدة يطا، جنوب الخليل.
- 7 كانون ثاني/يناير: أقدم مستوطنون على تكسير نحو 40 شجرة زيتون بالقرب من أراضي قرية اماتين شرق قلقيلية. كما أتلف مستوطنون، ما يقارب 150 شتلة زيتون في أراضي قرية المغير، شرق مدينة رام الله.
- 7 كانون ثاني/يناير: هاجمت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، مراكب الصيادين في بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، بالرصاص، وفتحت صوبها خراطيم

المياه، وهي على بعد نحو خمسة أميال قبالة بحر السودانية، وأجبروهم على ترك المكان، والعودة للشاطئ. واستهدفت قوات الاحتلال الأراضي الزراعية جنوب ووسط قطاع غزة.

- 8 كانون ثاني/يناير: أقدم مستوطنون على تكسير نحو 40 شتلة زيتون في منطقة خلة «مهيد» شرق قرية حجة شرق محافظة قلقيلية. كما شرع مستوطنون بأعمال تجريف في أراضي منطقة خلة عامر شرق بلدة بورين، جنوب نابلس، بمحاذاة مستوطنة «براخا".
- 8 كانون ثاني/يناير: حرث مستوطنون نحو 100 دونم من الأراضي الوقفية، قرب المقبرة في منطقة تل الصمادي بقرية الجفتلك شمال محافظة أريحا، بهدف زراعتها والاستيلاء عليها.
- 10 كانون ثاني/يناير: لاحق مستوطنو مستوطنة «يعقوب طاليا» المزارعين، أثناء حراثة أراضيهم في قرية لصيفر بمسافر يطا ورشقوهم بالحجارة. الجدير بالذكر، أن قوات الاحتلال عزلت قرية لصيفر التي تقطنها عائلة أبو قبيطة، خلف مقطع جدار الفصل العنصري، واستولت على أراضي المواطنين، وأرغمتهم على التنقل ما بين قريتهم والبلدات المجاورة عبر حاجز أقيم على مقطع الجدار.
- 10 كانون ثاني/يناير: اقتلع مستوطنون، أشجار زيتون في أراضي قرية ياسوف شرق سلفيت.
- 10 كانون ثاني/يناير: توغلت سبع آليات وجرافات عسكرية إسرائيلية شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس منطلقة من بوابة النجار شرق البلدة وقامت بأعمال تجريف وتخريب في ممتلكات المواطنين الزراعية.
- 11 كانون ثاني/يناير: هدمت قوات الاحتلال غرفتين زراعيتين وجدارا اسمنتيا، في أراضي قرية النبي إلياس شرق قلقيلية.كما استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على جرار زراعي وعربة مجرورة في الرأس الأحمر، للمواطن أحمد ذياب أبو خيزران، أثناء عمله في بعض الأراضي الزراعية.
- 11 كانون ثاني/يناير: حطم مستوطنون أكثر من 30 شتلة زيتون ودمروا أنابيب مياه في أراضي قصرة جنوب نابلس، كما هاجم مستوطنون، أراضي المواطنين في تجمع «اقويويص» بمسافر يطا جنوب الخليل، وأتلفوا محاصيلهم الزراعية.
- 12 كانون ثاني/يناير: هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، «بركسا» لتربية الأبقار، في بلدة دوما جنوب نابلس، يعود لجمعية نسوية، وتقدر مساحته بـ 170 مترا مربعا. وفي ذات السياق، هاجم مستوطنون، رعاة أغنام وأجبروهم بالقوة على مغادرة مراعيهم، في منطقة العين البيضا بمسافر يطا، جنوب الخليل.
- 13 كانون ثاني/يناير: أقدم مستوطنون، على اقتلاع وتكسير 65 غرسة زيتون في بلدة

كفر الديك غرب سلفيت.

- 15 كانون ثاني/يناير: شرع مستوطنون، بتسييج أراض في خربة الفارسية بالأغوار الشمالية، استكمالا لأعمال البناء وتسييج الأراضي التي استولوا عليها قبل حوالي ثمانية أشهر.
- 16 كانون ثاني/يناير: منعت قوات الاحتلال مزارعين من عائلة الفقير من حراثة أراضيهم في قرية بيرين، جنوب الخليل، التي تبلغ مساحتها نحو 15 دونما.
- 17 كانون ثاني/يناير: شرع مستوطنون بتسييج أراضٍ في منطقة «الخلات» غرب خلة مكحول في الأغوار الشمالية، بهدف الاستيلاء عليها. وكان المستوطنون قد وضعوا حظيرة أبقار في هذا المنطقة.
- 20 كانون ثاني/يناير: اقتلع مستوطنون 25 شتلة زيتون واستولوا عليها في منطقة «العبسية» ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.
- 24 كانون ثاني/يناير: توغلت عدة آليات وجرافات عسكرية إسرائيلية شرق المحافظة الوسطى من قطاع غزة، وقامت بأعمال تجريف وتخريب في المكان.
- 26 كانون ثاني/يناير: جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نحو دونمين عند مدخل قرية خربة جبارة، جنوب طولكرم، يقعان ضمن مساحة 800 دونم، استولى عليها الاحتلال ضمن قرارات الاستيلاء التي أقرها عام 2019، لإقامة منطقة صناعية على امتداد أراضي جبارة وقرية شوفة جنوب شرق طولكرم. وفي السياق، أخطرت قوات الاحتلال، باقتلاع 100 شتلة من الأشجار المثمرة في مسافر يطا جنوب الخليل، زرعها الأهالي وأصحاب الأرض من عائلة دبابسة، على أنقاض مدرسة خلة الضبع، التي هدمها الاحتلال قبل أكثر من عامين.
- 29 كانون ثاني/يناير: أتلف مستوطنون، محاصيل زراعية في بيوت بلاستيكية مساحتها دونم ونصف الدونم، في قرية عين البيضاء بالأغوار الشمالية، واقتلع آخرون 200 غرسة زيتون، في أراضي قرية عقربا ومجدل بني فاضل جنوب نابلس.

الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس

يواصل الاحتلال استهدافه للطلبة والكوادر التربوية والمدارس، وانتهاكاته بحق التعليم في القدس ومحاولاته الرامية إلى ضرب مقومات الهوية الوطنية الجمعية؛ عبر تشويه المناهج وتحريفها. من جهة أخرى تتواصل محاولات سلطات الاحتلال لإزالة معالم المدينة العربية والإسلامية وإفقادها طابعها الديني والحضاري، من خلال تنفيذ المشاريع الاستيطانية والحفريات تحت المدينة بشكل عام وتحت المسجد الأقصى بشكل خاص والتي باتت تشكل

خطراً حقيقياً على المسجد الأقصى واحتمال انهيار أجزاء منه. في المقابل تمنع سلطات الاحتلال أي عمليات ترميم ممكنة فيه، ويضاف إلى ذلك تسهيل اقتحام المستوطنين و«تحت ما يسمى سياح» للمسجد الأقصى تحت حماية أمنية مشددة وممارسة طقوس تلمودية تتنافى مع الوضع الخاص للمسجد المبارك بصفته معلم إسلامي خالص.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس على النحو الآتي:

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم:

انتهاكات الاحتلال بحق الطلبة في مدينة القدس، وهي كما هو موضح في الجدول الآتي:

	الطلبة	المعلمين
الأسرى	82	1
الجرحى	36	–
الشهداء	2	–

- 7 كانون ثاني/يناير: داهمت قوات الاحتلال اجتماعا لأولياء أمور الطلبة في القدس، في بلدة العيسوية شمال شرق العاصمة المحتلة، ومنعت انعقاده. كما أن مخابرات الاحتلال سلمت عددا من الحضور استدعاءات للتحقيق معها في غرف رقم 4 في المسكوبية.
- 11 كانون ثاني/يناير: فرض أحد حراس قطار الاحتلال في القدس مخالفات على 5 طلاب في محطة شعفاط.
- 14 كانون ثاني/يناير: أوقفت وزارة المعارف الإسرائيلية في حكومة الاحتلال التمويل المادي لمدرسة الإبراهيمية في القدس المحتلة منذ بداية العام الحالي، بحجة منع طواقم تفتيش الوزارة من دخول المدرسة في 20 ديسمبر/كانون أول عام 2022
- 30 كانون ثاني/يناير: أطلقت قوات الاحتلال قنابل صوتية صوب الطلبة بمدرسة في حي رأس العامود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي:

	الأسرى	الشهداء	الجرحى
الطلبة الجامعيين	1	–	–

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي:

اقتحامات المسجد الأقصى المبارك	
عدد المستوطنين	4408

3 كانون ثاني/يناير: قام مستوطنان بتحطيم شواهد قبور وصلبان أكثر من 30 قبرا في المقبرة البروتستانتية (المشتركة للكنيستين الانجيلية واللوثرية) بالقدس.

- 5كانون ثاني/يناير: شرع الاحتلال بتنفيذ حفريات بالقرب من مقام الشيخ عبد السلام الرفاعي عند مدخل بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة.
- 8 كانون ثاني/يناير: اقتحمت قوات الاحتلال المصلى القبلي بالمسجد الأقصى المبارك.
- 9 كانون ثاني/يناير: قام موظف من دائرة ما تسمى بـ(سلطة الآثار) ترافقه شرطة الاحتلال بتصوير غرف حراس المسجد الأقصى، وأعمدة المصليات في المسجد، خلال اقتحام المستوطنين.
- 11 كانون ثاني/يناير: اقتحم عنصرين من شرطة الاحتلال المصلى القبلي بالمسجد الأقصى.
- 12 كانون ثاني/يناير: خطّ متطرفون يهود شعارات عنصرية باللغة العبرية على جدران مبنى البطريركية الأرمنية قرب باب الخليل بالقدس المحتلة منها شعار «الموت للعرب»، «الموت للمسيحيين».
- 12 كانون ثاني/يناير: بدأت بلدية الاحتلال بأعمال حفر في حي المصرارة شرق مدينة القدس المحتلة، الأمر الذي أدى إلى تأثر الحركة التجارية في سوق حي المصرارة التاريخي، حيث قيد الحركة بالسوق وأضر بالتجارة، وتأتي ممارسات الاحتلال هذه في سياق تهويد مدينة القدس.

حول ذلك، يقول ناصر الهدمي رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد إن ما يجري في مدينة القدس في الوقت الحالي هو «تنفيذ العديد من المشاريع تحت مسمى التطوير تقدمها بلدية الاحتلال في القدس على أنها تطوير القسم الشرقي من المدينة وخاصة البنية التحتية».

ويستدرك الهدمي قائلا «إن المتابع لهذه المشاريع يعرف أنها في إطار البروباغندا الاسرائيلية التي تهدف إلى إظهار المدينة بأنها موحدة وعاصمة لـ«الشعب اليهودي»،

وهذه المشاريع تخفي التفرقة العنصرية التي مارستها سلطات الاحتلال بحق القسم الشرقي من القدس على مستوى الإنفاق والرعاية، ومحو الصورة الحضارية لشرق القدس وإظهارها وفق الرواية التوراتية التي تفيد بأن هذه المدينة هي لليهود وعاصمة للاحتلال فقط».

- 13 كانون ثاني/يناير: حلقت في سماء المسجد الاقصى المبارك طائرة استطلاع تابعة لشرطة الاحتلال. كما اقتحم مستوطنون مقبرة باب الرحمة الملاصقة للسور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.
- 14 كانون ثاني/يناير: اعتدى المستوطنون على مقبرة عائلة الدجاني في حيّ النبي داود بالقدس المحتلة.
- 16 كانون ثاني/يناير: صادقت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال على مخطط مسار جديد للقطار الخفيف يربط بين شرق القدس وغربها وسيتسبب هذا المسار بمصادرة وهدم مزيد من منازل المقدسيين.
- 17 كانون ثاني/يناير: أدى عشرات المستوطنين طقوسًا تلمودية وصلوات جماعية على الجهة الخارجية من باب الملك فيصل في السور الشمالي للمسجد الأقصى المبارك.
- 19 كانون ثاني/يناير: اعتدت قوات الاحتلال على مقر مؤسسة إحياء التراث والبحوث الاسلامية»ميثاق» التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية بقنابل الغاز السام المسيل للدموع وقامت بتحطيم الزجاج فيها، في خطوة تعبر عن استمرار الاحتلال لاستهدافه للمؤسسات الثقافية والتعليمية والتربوية في القدس وفلسطين ومحاولة سرقة وتحريف وتدمير التاريخ والتراث والهوية الوطنية الفلسطينية.

وأدانت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على مقر «ميثاق» ، مستنكرةً التهديد الواضح والصريح من الاحتلال للعاملين في مؤسسة «ميثاق» من كفاءات فنية وعلمية، الأمر الذي يشير إلى نية الاحتلال لإسكات دورها في إظهار حقيقة ملكية الشعب الفلسطيني لمجموعة كبيرة من الإرث الوطني والإسلامي والحضاري من تاريخه. ودعت اللجنة الوطنية ، المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية ذات العلاقة، إلى ضرورة التحرك العاجل من أجل حماية المؤسسات الثقافية والتعليمية الفلسطينية، وخاصة مؤسسة «ميثاق» التي تعمل وفقا للتوجهات الدولية والإقليمية في حماية التراث المادي وغير المادي على المستوى المحلي، وتحظى بتمثيل داخل المؤسسات الدولية التي تعمل في هذه المجالات، وأكدت اللجنة الوطنية بأنها ستتابع هذا الاعتداء مع المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة، بهدف وضعها في صورة ما يجري من انتهاكات بحق المقدرات الثقافية والحقوق التعليمية للشعب الفلسطيني.

- 23 كانون ثاني/يناير: اقتحم الحاخام في حزب «القوة اليهودية» يهودا كرويزو وابنه

عضو الكنيست عن حزب بن غفير يتسحاق كرويزو المسجد الأقصى.

- 24 كانون ثاني/يناير: اقتحم إثنان من عناصر شرطة الاحتلال المصلى القبلي في المسجد الأقصى المبارك.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة

- 5 كانون ثاني/يناير: سلمت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، المواطن عيسى إبراهيم السعيدي، إخطارين بهدم بركس سكني وآخر زراعي، بحجة البناء دون ترخيص في تجمعي السعيدي، شرق القدس المحتلة.
- 9 كانون ثاني/يناير: استولت قوات الاحتلال على أرض عائلة عليان في بلدة بيت صفافا بالقدس وشرعت بتجريفها لصالح المشاريع الاستيطانية.
- 12 كانون ثاني/يناير: استولى الاحتلال على أرض في بلدة العيساوية في محافظة القدس ونفذت فيها أعمال تجريف بحجة «المنفعة العامة».
- 14 كانون ثاني/يناير: بدأ مستوطن أعمال التجريف والحفر، في أراض تابعة لقريتي قلنديا ورافات شمال غرب القدس، تقدر مساحتها بـ225 دونما، بهدف إقامة بؤرة زراعية
- 15 كانون ثاني/يناير: اقتلعت سلطات الاحتلال أشجارا في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.
- 16 كانون ثاني/يناير: واصلت قوات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية، أعمال التجريف والحفريات داخل «أرض الحمراء» التي استولى عليها المستوطنون نهاية الشهر الماضي في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.
- 16 كانون ثاني/يناير: استولت سلطات الاحتلال على أرض في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة وأعادت تجريفها وتقطيع أشجار الزيتون فيها
- 18 كانون ثاني/يناير: واصلت سلطات الاحتلال، أعمال التجريف في أراضي حي واد الربابة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، ويتعرض وادي الربابة لهجمة إسرائيلية شرسة، تتمثل في اقتحام أراضيه وتجريفها وإجراء عمليات حفر فيها، والاستيلاء عليها بادعاء «أعمال البستنة»، بالإضافة إلى اقتلاع عشرات الأشجار، والاعتداء على أهالي الحي وملاحقتهم.
- 23 كانون ثاني/يناير: هدمت سلطات الاحتلال غرفة زراعية واستولت على أشتال زيتون وحمضيات وخزان مياه في الأراضي الواقعة خلف جدار الفصل، في المنطقة الشرقية من قرية العيسوية، شمال شرق القدس.

المصادر

إن المعلومات الواردة في هذا المرصد مستمدة من:

- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- وزارة السياحة والآثار
- سلطة جودة البيئة
- محافظة القدس
- تلفزيون فلسطين
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)
- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
- هيئة شؤون الاسرى والمحررين
- مركز معلومات وادي الحلوة ـ القدس
- لجنة تنسيق المنظمات الأهلية الأوروبية العاملة في فلسطين (ECCP)

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: marsad.pncecs@gmail.com

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : marsad.pncecs@gmail.com

Web site :http://www.pncecs.plo.ps